

الفَتْحُ الْإِسْلَامِيُّ لِلأنْدَلُسِ أو الغَزْوُ الْإِسْلَامِيُّ لِلأنْدَلُسِ وفي بعض المصادر ذات الصبغة القومية خُصُوصاً يُعرفُ هذا الحدث باسم الفَتْحُ الْعَرَبِيُّ لِلأنْدَلُسِ، هو حَمْلَةٌ عَسْكُرِيَّةٌ بَدَأَتْ سَنَة 92 هـ الموافقة لِسَنَة 711 م قَادَهَا الْمُسْلِمُونَ تَحْتَ رَأْيَةِ الدُّولَةِ الْأُمُوَّيَّةِ ضَدَّ مَرْكَبَةِ الْقَوْطِ الْغَرَبِيِّينَ الْمَسِيحِيَّةِ فِي إِسْپَانِيَا، ثُمَّ تَوَجَّهَ شَمَالًا حَيْثُ هَزَمَ مَلِكُ الْقَوْطِ لُذْرِيقَ (رُودُرِيكَ) هَزِيمَةً سَاحِقَةً فِي مَعرِكَةِ وَادِيِّ لَكَةِ، وَاسْتَمْرَرَتْ حَتَّى سَنَة 107 هـ الموافقة لِسَنَة 726 م وَاسْتَولَتْ عَلَى مَنَاطِقٍ وَاسِعَةً مِنْ إِسْپَانِيَا وَالْإِبْرُتُغَالِ وَجنُوبِ فَرَنْسَا الْمُعَاصرَةِ. وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ شَجَّعَ وَالْيَ طَنْجَةِ الرُّومِيِّيِّيِّيْنَ مُلْكَيَّا إِلَيْهِ مُهَاجِمَةَ الأنْدَلُسِ بِسَبِّبِ خَلَافٍ كَبِيرٍ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَلِكِ لُذْرِيقَ بِسَبِّبِ اعْتِدَاءِ الْآخِيرِ عَلَى ابْنَتِهِ وَاغْتِصَابِهَا عِنْدَمَا كَانَتْ تُقْيَمُ فِي بَلَاطَةِ، عَادَ قَائِدُ الْفَتْحِ مُوسَى بْنُ نُصَيْرَ وَطَارِقَ بْنَ زِيَادٍ إِلَى عَاصِمَةِ الْخِلَافَةِ دَمْشِقَ بِأَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَلِيفَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ سَنَة 96 هـ الموافقة لِسَنَة 714 م حَيْثُ لَمْ يُمَارِسَا أَيْ عَمَلٍ سِيَاسِيٍّ أَوْ عَسْكُرِيٍّ بَعْدَ ذَلِكِ لِأَسْبَابٍ اخْتَلَفَ فِيهَا الْمُؤْرِخُونَ، قَضَاهَا الْمُسْلِمُونَ فِي صِرَاعٍ مَعَ الإِمَارَاتِ وَالْمَمَالِكِ الْمَسِيحِيَّةِ الَّتِي تَكَوَّنَتْ فِي الشَّمَالِ فِي الْمَنَاطِقِ الَّتِي لَمْ يَغْزُوهَا الْمُسْلِمُونَ حَتَّى سَقُوطِ مَرْكَبَةِ غَرَنَاطَةِ عَام 897 هـ الموافقة لِيَوْمِ 1492 م. وَخِلَالِ تَلْكَ الْفَتَرَةِ أَسَسَ الْمُسْلِمُونَ حَضَارَةً عَظِيمَةً فِي الْبَلَادِ الْأَنْدَلُسِيَّةِ حَتَّى اعْتَبَرُتْ «مَنَارَةُ أَوْرُوپَا» خِلالِ الْعُصُورِ الْوَسْطَى